

دينونة الله على أهل البدع

¹ وَلَكِنْ كَانَ أَيْضًا فِي الشَّعْبِ أَنْبِيَاءُ كَذَبَةٌ كَمَا سَيَكُونُ فِيكُمْ أَيْضًا مُعَلِّمُونَ كَذَبَةٌ، الَّذِينَ يَدُسُّونَ بَدْعَ هَلَاكٍ، وَإِذْ هُمْ يُنْكِرُونَ الرَّبَّ الَّذِي اشْتَرَاهُمْ يَجْلِبُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ هَلَاكًا سَرِيعًا. ² وَسَيَتَّبِعُ كَثِيرُونَ تَهْلُكَاتِهِمْ، الَّذِينَ بِسَبَبِهِمْ يُجَدَّفُ عَلَى طَرِيقِ الْحَقِّ. ³ وَهُمْ فِي الطَّمَعِ يَتَّجِرُونَ بِكُمْ بِأَقْوَالٍ مُصَنَّعَةٍ، الَّذِينَ دَيْنُونَتُهُمْ مِنْذُ الْقَدِيمِ لَا تَتَوَاتَى وَهَلَاكُهُمْ لَا يَنْعَسُ. ⁴ لِأَنَّهُ إِنْ كَانَ اللَّهُ لَمْ يُشْفِقْ عَلَى مَلَائِكَةٍ قَدْ أَخْطَأُوا بَلْ فِي سُلَّاسِلِ الظَّلَامِ طَرَحَهُمْ فِي جَهَنَّمَ وَسَلَّمَهُمْ مَحْرُوسِينَ لِلْقَضَاءِ، ⁵ وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى الْعَالَمِ الْقَدِيمِ. بَلْ إِنَّمَا حَفِظَ نَوْحًا ثَامِنًا كَارِزًا لِلْبَرِّ. إِذْ جَلَبَ طُوفَانًا عَلَى عَالَمِ الْفُجَّارِ، ⁶ وَإِذْ رَمَدَ مَدِينَتَي سَدُومَ وَعَمُورَةَ حَكَمَ عَلَيْهِمَا بِالْإِنْقِلَابِ وَأَضَعَا عِزَّةً لِلْعَتِيدِينَ أَنْ يَفْجَرُوا، ⁷ وَأَتَقَذَّ لُوطًا الْبَارَّ مَغْلُوبًا مِنْ سِيرَةِ الْأُرْدِيَاءِ فِي الدَّعَارَةِ، ⁸ إِذْ كَانَ الْبَارُّ بِالنَّظَرِ وَالسَّمْعِ وَهُوَ سَاكِنٌ بَيْنَهُمْ يُعَذِّبُ يَوْمًا فَيَوْمًا نَفْسَهُ الْبَارَّةَ بِالْأَفْعَالِ الْإِثْمَةِ، ⁹ يَعْلَمُ الرَّبُّ أَنْ يُنْقِذَ الْأَتْقِيَاءَ مِنَ التَّجَرِبَةِ وَيَحْفَظَ الْأَثْمَةَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ مُعَاقِبِينَ، ¹⁰ وَلَا سِيَّمَا الَّذِينَ يَذْهَبُونَ وَرَاءَ الْجَسَدِ فِي شَهْوَةِ النَّجَاسَةِ وَيَسْتَهْيِنُونَ بِالسَّيِّدَةِ. جَسُورُونَ، مُعْجِبُونَ بِأَنْفُسِهِمْ، لَا يَرْتَعِبُونَ أَنْ يَفْتَرُوا عَلَى ذَوِي الْأَمْجَادِ، ¹¹ حَيْثُ مَلَائِكَةُ وَهُمْ أَعْظَمُ قُوَّةً وَقُدْرَةً لَا يَقْدَمُونَ عَلَيْهِمْ لَدَى الرَّبِّ حُكْمَ افْتِرَاءٍ. ¹² أَمَّا هَؤُلَاءِ فَكَحَيَوَانَاتٍ غَيْرِ نَاطِقَةٍ طَبِيعِيَّةٍ، مَوْلُودَةٍ لِلصَّيْدِ وَالْهَلَاكِ، يَفْتَرُونَ عَلَى مَا يَجْهَلُونَ، فَسَيَهْلِكُونَ فِي فَسَادِهِمْ، ¹³ أَخِذِينَ أَجْرَةَ الْإِثْمِ الَّذِينَ يَحْسِبُونَ تَنْعَمَ يَوْمٍ لَذَّةً، أَدْنَسُ وَعَيُوبُ يَتَنَعَّمُونَ فِي غُرُورِهِمْ صَانِعِينَ وَلَائِمَّ مَعَكُمْ، ¹⁴ لَهُمْ عِيُونٌ مَمْلُوءَةٌ فِسْقًا لَا تَكْفُ عَنْ الْخَطِيئَةِ خَادِعُونَ النَّفُوسَ غَيْرَ الثَّابِتَةِ، لَهُمْ قَلْبٌ مُتَدَرِّبٌ فِي الطَّمَعِ، أَوْلَادُ اللَّعْنَةِ. ¹⁵ قَدْ تَرَكُوا الطَّرِيقَ الْمُسْتَقِيمَ فَضَلُّوا تَابِعِينَ طَرِيقَ بَلْعَامَ بَنٍ بِصُورٍ، الَّذِي أَحَبَّ أَجْرَةَ الْإِثْمِ، ¹⁶ وَلَكِنَّهُ حَصَلَ عَلَى تَوْبِيخٍ تَعْدِيَةٍ، إِذْ مَنَعَ حِمَاقَةَ النَّبِيِّ حِمَارًا أَعْجَمَ نَاطِقًا بِصَوْتِ إِنْسَانٍ. ¹⁷ هَؤُلَاءِ هُمْ آبَارُ بِلَا مَاءٍ، غَيُومٌ يَسُوقُهَا النَّوْءُ، الَّذِينَ قَدْ حَفِظَ لَهُمْ قِتَامُ الظَّلَامِ إِلَى الْأَبَدِ. ¹⁸ لِأَنَّهُمْ إِذْ يَنْطِقُونَ بِعِظَائِمِ الْبُطْلِ يَخْدَعُونَ بِشَهَوَاتِ الْجَسَدِ فِي الدَّعَارَةِ مَنْ هَرَبَ قَلِيلًا مِنَ الَّذِينَ يَسِيرُونَ فِي الضَّلَالِ، ¹⁹ وَأَعِدِينَ إِيَّاهُمْ بِالْحَرِيَّةِ، وَهُمْ أَنْفُسُهُمْ عَبِيدُ الْفَسَادِ، لِأَنَّ مَا انْغَلَبَ مِنْهُ أَحَدٌ فَهُوَ لَهُ مُسْتَعْبَدٌ أَيْضًا. ²⁰ لِأَنَّهُ إِذَا كَانُوا، بَعْدَ مَا هَرَبُوا مِنْ نَجَاسَاتِ الْعَالَمِ بِمَعْرِفَةِ الرَّبِّ وَالْمُخْلِصِ يَسُوعَ الْمَسِيحِ، يَرْتَبِكُونَ أَيْضًا فِيهَا فَيَنْغَلِيُونَ، فَقَدْ صَارَتْ لَهُمْ الْأَوَاخِرُ أَشْرَ مِنَ الْأَوَائِلِ. ²¹ لِأَنَّهُ كَانَ خَيْرًا لَهُمْ لَوْ لَمْ يَعْرِفُوا طَرِيقَ الْبَرِّ مِنْ أَتَاهُمْ، بَعْدَ مَا عَرَفُوا، يَرْتَدُّونَ عَنْ النُّصَيْيَةِ الْمُقَدَّسَةِ الْمُسَلِّمَةِ لَهُمْ. ²² قَدْ أَصَابَهُمْ مَا فِي الْمَثَلِ الصَّادِقِ: كَلْبٌ قَدْ عَادَ إِلَى قَيْئِهِ وَخِنْزِيرَةٌ مُغْتَسِلَةٌ إِلَى مَرَاغَةِ الْحِمَاءَةِ.